يا ايها الناس الى اخر الربع اه شيخنا قوله ذلك الكتاب ذا اسم اشارة واللام
عماد جي به للدلالة على بعد المشار اليه والكاف للخطاب والمشار اليه
هو المسمى فانه منزل منزلة المشاهد بالحس البصري وما فيه من معنى
وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للايذان بعلو شانه
وكونه في الغاية القاصية من الفضل والشرف اثر تنويهه بذكر اسمه
اه ابو السعود قوله اي هذا بيان لحاله في نفس الامر وانه قد بلغ حضوره
وهذا الا ينافي بعده رتبة كما سيشير اليه بقوله والاشارة به للتعظيم
اه شيخنا قوله لا ريب فيه الريب الشك مع تهمة وحقيقته على ما قاله
الزمخشري قلق النفس واضطرابها ومنه الحديث دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وليس قول من قال الريب الشك مطلقا بجيد كما هو خارج
من الشك كما تقدم وقال بعضهم في الريب ثلاث معان احدها الشك
وثانيها التهمة وثالثها الحاجة اه سمين ثم قال فان قيل قد وجد الريب
من كثير من الناس في القرآن وقوله تعالى لا ريب فيه ينفي ذلك فالجواب
من ثلاثة اوجه احدها ان المنفي كونه متعلقا للريب ومحلا له
بمعنى ان معه من الادلة ما لو تامله المنصف المحق لم يرتب فيه ولاه
اعتبار بريب من وجد منه الريب لانه لم ينظر حق النظر فريبه
غير معتد به والثاني انه مخصوص والمعنى لا ريب فيه عند المؤمنين
والثالث انه خبر بمعنى النهي والاول احسن اه قوله انه من عند الله
بدل من الضمير في فيه قوله والاشارة به اي بذلك للتعظيم اي تعظيم المشار
اليه لما فيه من لام البعد الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف قوله هدى
اي رشادا وبيانا فهو مصدر من هداه كالرشد والبكا اه ابو السعود وفي السمين
انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنثه فيقول هذه هدى اه قوله للمتقين جمع
متق واصله متقيين بياءين الاولى لام الكلام والثانية علامة الجمع كما سيجيء
فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة وهي الياء الاولى فحذفت فالتقى ساكنان
ساكنا ان فحذفت احداهما وهي الاولى ومتق اسم فاعل من الوقاية اي المتخذ

له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المنتفعون
من انواه المنتفعون بانارة وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر
من مومن وكافر ولذلك اطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القران هدى للناس تامل اه من ابي السعود قوله الصائرين الى
التقوى اي ففيه مجاز الاول وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى
الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله بامتثال الاوامر الخ تصوير
التقوى اولا بالسببية متعلقة بالصائرين اه شيخنا وهذه تقوى
الخواص وفوقها تقوى خواص الخواص وهي اتقا ما يشغل عن الله
ودونها تقوى العوام وهي اتقا الكفر بالايمان والاية يصح ان
يراد منها الاقسام الثلاثة قوله لانتفاعهم تعليل لتخصيصهم متقين
واشارة الى تقدير المفعول وعقوله بذلك اي الامتثال والاجتناب
اه شيخنا قوله الذين يومنون بالغيب اما موصول بالمتقين ومحله
الجر على انه صفة مقيدة له ان فسرت التقوى بترك المعاصي فقط
مرتبة عليه ترتب التحلية على التخلية او موضحة ان فسرت التقوى
بما هو المتعارف شرعا والمتبادر عرفا من فعل الطاعات وترك
السيات معا لانها حينئذ تكون تفصيلا لما انطوى عليه اسم الموصول
اجمالا او مادحة للموصوفين بالتقوى المفسرة بما مر من فعل الطاعات
وترك السيات وتخصيص ما ذكر من الخصال الثلاث بالذكر لاظهار
شرفها واتا فتها على سائر ما انطوى تحت اسم التقوى من الخصلات
او النصب على المدح بتقدير اعني او الرفع عليه بتقدير هم واما مفصول عنه
مرفوع بالابتداء خبره الجملة المصدرة باسم الاشارة كما سياتي بيانه
فالوقف على المتقين حينئذ وقف تام لانه وقف على مستقل وما بعده
ايضا مستقل واما على الوجه الاول فالوقف حسن غير تام لتعلق
ما بعده به وتبعيته له انتهى ابو السعود قوله بما غاب عنهم اشار
به الى ان المصدر بمعنى اسم الفاعل قاله ابو السعود والغيب اما مصدر وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)